

الحياة الابدية

حضرة عبد البهاء

النسخة العربية الأصلية



الحياة الابدية - من مكاتيب حضرة عبدالبهاء، المجلد ١، الصفحة ١٣٤

وَأَمَّا سُؤْلُكَ إِنَّ النُّفُوسَ كُلَّهَا لَهَا حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، اعْلَمْ أَنَّ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ لِنُفُوسٍ نَفَخَ فِيهِمْ رُوحَ الحَيَاةِ مِنَ اللَّهِ وَمَا عَدَاهُمْ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ كَمَا صَرَحَ بِهِ المَسِيحُ فِي نصوصِ الإنجيلِ، وَكُلُّ مَنْ فَتَحَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ يَرَى النُّفُوسَ فِي مَقَامَاتِهِمْ بَعْدَ الانْفِكَاكِ عَنِ الأَجْسَامِ إِنَّهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَيَرَوْنَ الأَرْوَاحَ المَيِّتَةَ فِي عَمَّاتِ المَلاِكِ يَخُوضُونَ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ النُّفُوسَ كُلَّهَا مَخْلُوقَةٌ عَلَى فِطْرَةِ اللَّهِ وَكُلَّهَا طَيِّبَةٌ عِنْدَ وِلادَتِهَا وَلَكِنَّ مِنْ بَعْدِ تَخْتَلِفُ بِمَا تَكْتَسِبُ مِنَ الفَضَائِلِ وَالرَّذَائِلِ، مَعَ ذَلِكَ المَوْجُودَاتِ لَهَا مَرَاتِبٌ فِي الوُجُودِ مِنْ حَيْثُ الإِيجادِ، لِأَنَّ الأَسْتِعْدادَاتِ مُتَفَاوِتَةٌ وَلَكِنَّ كُلَّهَا طَيِّبَةٌ طَاهِرَةٌ ثُمَّ تَتَدَسُّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، وَلَوْ أَنَّ مَرَاتِبَ الوُجُودِ مُتَفَاوِتَةٌ وَلَكِنَّ كُلَّهَا خَيْرٌ أَنْظَرُ إِلَى هَيْكَلِ الإِنْسَانِ وَأَعْضَائِهِ وَأَجْزَائِهِ مِنْهَا بَصَرٌ مِنْهَا سَمْعٌ وَمِنْهَا شَمٌّ وَمِنْهَا ذَوْقٌ وَمِنْهَا يَدٌ وَأَظْفَارٌ مَعَ التَّفَاوُتِ بَيْنَ الأَجْزَاءِ كُلَّهَا مَدْمُوحَةٌ فِي حَدِّ ذَاتِهَا إِلا إِذَا سَقَطَ أَحَدُهَا، عِنْدَ ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى العِلاجِ وَإِذَا ما أَغْنَى الدَّوَاءُ يَجِبُ قَطْعُ ذَلِكَ العُضْوِ مِنَ الأَعْضَاءِ. (عبدالبهاء عباس)



ORIGINAL